هواها وتنى على الله المغفرة الخامس ان يكون والعياذ بالله شاكا في امر الاخرة وقد ذكرنا علاجه في خاتمة الدنية

اخلاق فصل التوبة عن الذنوب كلما مهمة وصلابة الحجر وتعظيم الصغيرة باسباب احدها ان يستصغرها العبد ويستهين بها فلا يغتم بسببها قال بعضهم الذنب الذي لا يغفر قول العبد ليت كل شئ عملته مثل هذا الثاني السرور بها والتبجح بها واعتداد التمكن منها نعمة حتى ان المذنب ليفتخر فيقول ما رايتني كيف شتمته وكيف مزقت عرضه وكيف خدعته في المعاملة وذلك عظيم التاثير في تسويد القلب الثالث ان يتهاون بستر الله تعالى عليه ويظن ان ذلك لكرامته عند الله ولا يدري ان ذلك لكونه ممقوتا وقد امهل ليزداد اثما فيكون في الدرك الاسفل الرابع ان يجاهر بالذنب ويظهره او يذكره بعد فعله وفي الخبر كل الناس معافى الا المجاهرون الخامس ان يصدر الصغيرة من عالم يقتدى به فذلك عظيم لانه يبقى بعد موته وطوبى لمن مات وماتت معه ذنوبه ومن سن سنة سيئة فله وزرها ووزر من عمل بها وروي ان بعض علماء بني اسرائيل تاب عن ذنوبه وبدعته فاوحى الله تعالى الى نبي زمانه ان ذنبك لو كان فيما بينك وبيني لغفرته لك ولكن كيف بمن اضللت من عبادي فادخلتهم النار وعلى الجملة فلا باعث على التوبة الا الخوف الصادر عن البصيرة والمعرفة فلنذكر فضيلة الخوف الباب الثاني الخوف وقد جمع الله تعالى للخائفين الهدى والرحمة والعلم والرضوان وناهيك به فضلا فقال هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون وقال انما يخشى الله

من عباده

من عباده العلماء وقال تعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه وقال صلى الله عليه وسلم راس الحكمة مخافة الله تعالى وقال من خاف الله تعالى خافه كل شئ ومن خاف غير الله خوفه الله من كل شئ وقال قال الله تعالى وعزتي وجلالي لا اجمع على عبدي خوفين ولا اجمع له امنين فاذا امنني في الدنيا خوفته يوم القيمة واذا خافني في الدنيا امنته يوم القيمة فصل اعلم ان حقيقة الخوف تالم القلب واحتراقه بسبب توقع مكروه في الاستقبال وقد يكون ذلك الخوف من جريان ذنوب وقد يكون الخوف من الله تعالى بمعرفة صفاته التي توجب الخوف لا محالة وهذا الكمل والتم لان من عرف الله تعالى خافه بالضرورة ولذلك قال تع انما يخشى الله من عباده العلماء وقد اوحى الله تعالى الى داود خفني كما تخاف السبع الضاري ولذلك قال صلى الله عليه وسلم انا اخوفكم لله تعالى واعلم ان الواقع في مخالب السبع انما لا يخافه اذا لم يعرف السبع فان علم ان من صفة السبع ان يهلكه ولا يبالي وان تركه لم يكن لرقته عليه وشفقته فانه احقر عنده من ان يشفق عليه فلابد وان يخاف ولله المثل الاعلى ولكن من عرف انه لو اهلك العالمين لم يبال ولم ينقص شئ من ملكه بل فمن يملك من الله شيا ان اراد ان يهلك المسيح ابن مريم وامه ومن في الارض جميعا وكم اهلك من عباده في الدنيا وعذبهم بانواع العذاب ولم ياخذه رقة وشفقة فان ذلك محال عليه فلابد وان يخاف فمعرفة الجلال والعزة والاستغناء تورث الهيبة بالضرورة وهذا اكمل انواع الخوف وافضله فصل علاج الخوف وتحصيله على رتبتين

التمزيق
پاره کردن

وقال من خاف الله
تعالى صر

Copyright © King Saud University